

## الدرس الثالث من شرح (الاصول من علم الاصول لابن عثيمين )

### حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والعطاء والكرم. وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله سيد خلقهم ومن عرب ومن عجم - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن سلم تسليماً كثيراً وبعد. فهذا هو درسنا الثالث في شرح رسالة عالمة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمة الله عليه. الاصول من علم الاصول. وكان المجلس الاولان قد تقدما في ذكر تعريف الاصول - 00:00:20

والحكم الشرعي وتعريف العلم واقسامه ثم انتهينا الى بداية تقسيم الكلام بعد الحديث عن انواع الكلمة من حيث الدلالة كما هو عنانة الاصوليين في هذا الباب. نكمل الليلة بعون الله تعالى ما كنا قد وقفنا عنده من الحديث عن تتمة - 00:00:40

اقسام الكلام باعتبارات اخرى ثم الحديث بعد ذلك عن ما يتعلق باول دلالات الامر دلالات الالفاظ في النصوص الشرعية وهي دلالة امر بعون الله تعالى في اخر المجلس الماضي تقدم تعريف الكلام كما هو في لغة العرب. ثم تقدم ايضا - 00:01:00

ال التقسيم الاول باعتبار الدلالة فهو ينقسم الى ما يدل على المعنى بنفسه وما يدل على المعنى بغيره وكل ذلك ينقسم الى اسم و فعل وحرف. والحديث الليلة بعون الله تعالى الحديث عن اقسام الكلام باعتبارات اخرى مثل اعتبار وصفه بالصدق - 00:01:20

والكذب او باعتبار الاستعمال الى حقيقة ومجاز. اقرأ باسم الله والصلوة والسلام على رسول يقول المصنف رحمة الله اقسام الكلام ينقسم الكلام باعتبار امكان وصفه بالصدق وعده الى قسمين خبر وانشاء اولا اولا هذا التقسيم من حيث وصفه بالخبر او بالانشائية هو ليس ذي صلة ليس ذا صلة مباشرة - 00:01:40

بما يهتم به الاصوليون والفقهاء. يعني تقسيم الكلام الى خبر وانشاء لا يترتب عليه اثر عملي كبير عند الفقهاء من حيث ترتيب الاحكام لأن الحكم يترتب على الانشاء كما يترتب على الخبر فحيث افاد النص شرعاً فحيث افاد النص الشرعي - 00:02:10

او نهياً فهو حكم. بغض النظر عن الصيغة سواء كانت صيغته صيغة خبر او صيغة انشاء كما سيأتي بعد قليل فهذا التقسيم ليس ذي اثر كبير انما هو كما قلت في درسنا السابق شيء من التقسيم الذي درج عليه ارباب الاصول فيه شبه ب التقسيم البلاغي - 00:02:30

من جهة وباقسام النحوات من جهة اخرى. فقال الكلام ينقسم باعتبار امكان وصفه بالصدق والكذب. اي كلام؟ انت الان عربي تسمع اي جملة تقال باللغة العربية؟ اي جملة تأْنِخ سمعك؟ هي قابلة ان توصف بالصدق والكذب او - 00:02:50

قابلة اذا هو من حيث امكان وصف الكلام بالصدق والكذب ينقسم الى ما يمكن وصفه وما لا يمكن وصفه. مثال قلت لكم الليلة لم يكن عندنا درس. هذه جملة وهو نوع من الكلام. هذا - 00:03:10

قابل لأن يوصف بالصدق او الكذب. فيقال لصاحب صدقت او يقال له كذبت. القسم الآخر من ما لا يمكن ان يوصف بالصدق ولا بالكذب. لو جئت فقلت لي تفضل عندنا الليلة للعشاء. لا - 00:03:30

كان ليوصف هذا الكلام بان يقال لصاحب صدقت. ولا يقال كذبت. لو قال قائل لآخر قم ولا تجلس معنا. ايضاً هذا الكلام غير مقابل لأن يوصف بان يقال لصاحب صدقت او كذبت. فالكلام من حيث الامكان وصفه بالصدق او الكذب يمكن ان يوصف - 00:03:50

ولا يمكن ان يوصف. فان امكن وصفه بالصدق او بالكذب يسمى الخبر. وان لم يمكن وصفه بصدق ولا بالكذب يسمى الانشاء. الانشاء يدخل فيه الامر ويدخل فيه النهي ويدخل فيه الطلب ويدخل فيه التمني ويدخل فيه النداء - 00:04:10

انواع من الكلام فلما الامر ولا النهي ولا الدعاء ولا النداء ولا الطلب هذى انواع في الكلام هذه اذا نطق بها المتكلم هي غير قابلة لان يقال له صدقت ولا كذبت. كل هذه الانواع تسمى انشاء. اما القسم الاول - 00:04:30 الذي يقبل الصدق والكذب فهو الاخبار. الخبر التي تفيد وقوع شيء او عدم وقوعه او وصف شيء او سلب وصفه. كل يسمى خبرا اقرأ ينقسم الكلام ينقسم الكلام باعتبار امكان وصفه بالصدق وعده الى قسمين - 00:04:50 خبر وانشاء فالخبر ما يمكن ان يوصف بالصدق او الكذب لذاته. فخرج بقولنا ما يمكن ان يوصف بالصدق والكذب الانشاء لانه لا يمكن فيه ذلك فان مدلوله ليس مخبرا عنه حتى يمكن ان يقال انه صدق او كذب. ما الذي قال - 00:05:10 ان مدلوله ليس مخبرا عنه ما هو؟ الانشاء. الامر النهي الطلب الدعاء كما قلت قبل قليل. كل ذلك مدلول ليس بخبر ليس فيه شيء يمكن ان يقال فيه صدق او كذب. وهذا يسمى انشاء. فلما عرف الخبر قال ما - 00:05:30 يمكن ان يوصف بالصدق او الكذب. فيخرج منه الانشاء ها؟ لا يمكن وصفه الصدق او الكذب. ثم قال في اخر التعريف 00:05:50 يعني هناك نوع من الكلام قابل لان يوصف بالصدق او لذاته. انما لشيء اخر باعتبار المخبر به المتكلم. فكلام الله عز وجل كلام اليس كذلك؟ والقرآن كلام الله ومع ذلك فانت لا تصفه بهذا التعبير. لا تقال يمكن ان يوصف بالصدق او الكذب. لا هو لا يمكن ان يوصف بالكذب - 00:06:10 فهو مقطوع بصدقه. وكذلك ما ثبت وصح عندنا من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقطعنا بثبوته هو ايضا من هذا النوع 00:06:30 بخلاف تلك الاخبار التي ايضا لا يمكن ان توصف بالصدق. بغض النظر عن المحتوى الان الكلام عن - 00:06:50 المتكلم لو جاءك انسان فاخبرك بخبر مستحيل عقلا. ومستحيل شرعا. فهذا ايضا يوصف بالكذب او بعدم الصدق لذاته. بل لان المتكلم به ايضا يخبر بامر مستحيل. اقرأ وخرج بقولنا لذاته - 00:06:50 وخرج بقولنا لذاته الخبر الذي لا يحتمل الصدق او لا يحتمل الكذب باعتبار المخبر به. وذلك ان الخبر من حيث به ثلاثة اقسام من حيث المخبر به ثلاثة اقسام. وذلك ان الخبر من حيث المخبر به ثلاثة اقسام - 00:07:10 الاول ما لا يمكن وصفه بالكذب كخبر الله ورسوله الثابت عنه. الثاني ما لا يمكن وصفه بالصدق كالخبر عن المستحيل شرعا او عقلا. 00:07:30 فالاول كخبر مدعى الرسالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مستحيل شرعا - 00:07:30 ومثل خبره اذا اخبر عن نزول الوحي عليه او اخبر بدين جديد جاء به فخبره مستحيل شرعا اذا هو كذب. فالخبر هنا كذب ليس لذاته بل لان المخبر به عارض امرا شرعا ثابتنا واتى بمحال. نعم - 00:07:50 والثاني كالخبر عن الثاني من ماذا؟ قال كالمستحيل شرعا او عقلا فالاول اي المستحيل شرعا مثل له بمدعى النبوة. والثاني اي المستحيل عقلا. نعم. والثاني كالخبر عن اجتماع النقيضين كالحركة والسكنون في عين واحدة في زمن واحد. الاخبار بجتماع 00:08:10 نقيضين كالحركة والسكنون كالموت - 00:08:10 الحياة كالوجود والعدم. الاخبار عن مثل هذه الاوصاف المتناقضة في شيء واحد في زمن واحد محال. لان اجتماع النقيضين محال عقلا في عين واحدة في زمن واحد. فلو اخبر به مخبر اعتبرت خبره كذبا لكن لذاته - 00:08:40 انما بحسب المخبر به. الثالث ما يمكن ان يوصف بالصدق والكذب اما على السواء او مع رجحان احدهما كأخبار شخص عن قدوم 00:09:00 غائب ونحوه. وهذا الذي يدخل في تعريف الخبر الذي قال في تعريفه ما - 00:09:00 يمكن ان يوصف بالصدق او الكذب لذاته. هذا القسم الاول وهو الخبر. السؤال الان الاحكام الشرعية هي اوامر ونواهي ا فعل ولا تفعل. امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم والنهي الشرعي في الكتاب وفي السنة. هل هو من - 00:09:20 هذا القسم في الكلام هل هي اخبار؟ ليس لا؟ لانها ليست جملتا تفيد او صافا ولا اثباتا هي اوامر وكما قلنا الامر والنهي ونحوهما ليس من قبيل الخبر بل هو من قبيل مع التنبية على ان بعض احكام الشريعة - 00:09:40 التي فيها امر او نهي جاءت في النصوص الشرعية على هيئة الخبر. قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس الى الذي بمكة مباركا 00:10:00 وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم. الجملة الاتية ومن دخله كان امنا. هل هذا امر - 00:10:00

هل هو نهي؟ هو خبر ان من دخل هذا البيت كان امنا. لكنه متضمن معنى الامر. والمعنى يجب تأمين من دخل بيت الله الحرام ليكون امنا. هذا الذي يكون فيه الفقهاء هو خبر - 00:10:20

في معنى الامر يقولون عنه خبر في معنى الامر او خبر يدل على الامر. وسيأتي التنبية عليه في كلام الشيخ بعد قليل. نعم والانشاء والانشاء ما لا يمكن ان يوصف بالصدق والكذب. ومنه الامر والنهي كقوله تعالى الامر والنهي - 00:10:40

والدعاة والطلب والتحث لما تقول لضيق او لصديق هلا زرتنا وتقول لضيق عندك تفضل عندنا او تنادي شخصا تقول يا فلان فالنداء والدعاة والطلب والتحث والامر والنهي والاستغاثة كل ذلك من قبيل الانشاء. التي ليست جملة - 00:11:00

اخبارية فلا تحتمل الصدق او لا يمكن ان توصف بالصدق او الكذب. نعم. كقوله تعالى واعبدوا الله ولا به شيئا وقد يكون الكلام خبرا ان شاء. باعتبارين خبرا انشاء يعني يوصف بأنه خبر ويوصف بان - 00:11:20

انشاء والكلام واحد لكن باعتبارين فان نظرت اليه من زاوية اعتبرته خبرا. وان نظرت اليه من زاوية اخرى اعتبرته انشاء وهكذا المثال نعم. وقد يكون الكلام خبرا انشاء باعتبارين. كصيغ العقود اللفظية مثل - 00:11:40

بعد بعث وقبلت. فانها باعتبار دلالتها على ما في نفس العاقد خبر. وباعتبار ترتيب العقد عليها ان شاء لما يقول البائع بعث ويقول المشتري قبلت في الايجاب والقبول في عقود البيع. اذا كان اذا نظرت الى الكلمة باعتبار - 00:12:00

انه يخبر عما في نفسه وقال بعث فاخبر عن شيء فعله. يصبح خبرا يحتمل ان يقال له صدقت او كذبت لا ما بعث او نعم بعث. وكذلك قبلت فان نظرت الى الكلمة هذه باعتبار اخبار المحدث - 00:12:20

عما في نفسه فهو يخبر عن امر فهو خبر. وان نظرت اليها باعتبار ترتيب انشاء العقد عليها فهو ايجاب وقبول يستلزم اتمام العقد فانتقال السلعة الى المشتري وانتقال الثمن الى البائع. ان نظرت اليه بعد الاعتبار فهو ليس خبرا هو انشاء - 00:12:40

كان يقول اقبل بيعي. وان يقول المشتري تفضل خذ الثمن فهو امر ونهي امر واستقبال وطلب. فهو بهذه الزاوية هو ان شاء ولذلك يقول قد يكون الكلام خبرا انشاء باعتبارين. نعم وقد يأتي وقد يأتي الكلام بصورة الخبر - 00:13:00

والمراد به الانشاء وبالعكس لفائدة. مثال الاول قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة طيب ارفع رأسك. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هذا خبر او انشاء في الصيغة هو خبر او انشاء ليش خبر؟ لانه ليس فيه امر ولا نهي. فيه اخبار ان المطلقات يتربصن ان - 00:13:20

في العدة مدة ثلاثة قرون. هل قال الله يجب على المطلقات او لتربصن المطلقات؟ لا هو ليس امرا. هو خبر لكنه متضمن معنى الامر انه يجب على المرأة المطلقة في ان تربصن كم؟ ثلاثة قرون. اذا هو - 00:13:50

بمعنى الامر والامر ان شاء خبر بمعنى الانشاء. مثال اخر ذكرته قبل قليل ومن دخله كان امنا هو خبر لكنه في معنى الامر. مثال ثالث قال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاع - 00:14:10

هذا جملة خبرية لكنها تتضمن معنى الانشاء انه على المرضعات على الواردات ان يرضعن اولادهن كاملين وهذا نعم فقوله فقوله ولنحمل فقوله يتربصن بصورة الخبر هو المراد فقوله يتربصن بصورة الخبر. نعم. فقوله وتربصن بسورة - 00:14:30

والمراد بها الامر وفائدة ذلك تأكيد فعل المأمور به. حتى كأنه امر واقع. يتحدث عنه كصفة من صفات اذا هذا من المبالغة في الامر ومن دخله كان امنا. اخبر الله بان من دخل اتصف بالامان. هو امر. لكن من مبالغة - 00:15:00

امری به يخبر به عز وجل كأنه واقع يعني كان هذا واقع لا محالة. فهذا من المبالغة انه يجب عليكم يا امة الاسلام ان تتفذوا هذا الامر ليصدق على كل من اتصف بهذا الوصف انه من دخل البيت الحرام انه يتحقق له الامان. وهذا نعم. ومثال العكس - 00:15:20

مثال العكس قوله تعالى ما العكس؟ ان شاء في معنى الخبر يعني ان تأتي الجملة فيها معنى الامر او النهي وهي تريد ترديد الخبر؟ نعم. ومثال العكس قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا - 00:15:40

اتبعوا سبيلا ونتحمل خطايماكم. فقوله ولنحمل بصورة الامر والمراد بها الخبر. اي ونحن نحمل. وفائدة ذلك تزيل الشيء المخبر عنه منزلة المفروض الملزم به. قال تعالى قل من كان في الضلاله فليندد له الرحمن مثا - 00:16:00

اليس امراً بل لكته ليس امراً حقيقة. يعني هل هذا امر متوجه الى الرحمن عز وجل؟ لا احد يأمره. قال الله تعالى فلينبض له الرحمن مداً. هو اخبار ان الله عز وجل يمدد مداً بمن اتصف بهذا الوصف من كان في الضلال - 00:16:20

يريد في المعنى انه من كان كذلك فان الله عز وجل يمد له مداً حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من هو شر اضعف جنده والمقصود ان هذه كلها يذكرها البلاغيون في تقسيمات الكلام للإشارة الى فوائد تتعلق بمثل - 00:16:40

هذه الاساليب اللغوية انه ربما جاء الخبر ومعناه الانشاء ليفيد انه من شدة تأكيد به حتى كأنه واقع. وانه بالعكس قد يأتي بصورة الانشاء ومعناه الخبر ليفيده انه منزل منزلة - 00:17:00

المفروض الملزم به وهكذا. هذا تقسيم انتهى الان وقلت لكم قبل قليل ليس فيه اثر كبير يتعلق بشغل الاصوليين والفقهاء بالناحية الدلالات وما يتعلق بها. غير ما ذكر قبل قليل انه قد يكون خبر في معنى العشاء وقد يكون انشاء في معنى الخبر - 00:17:20

ال التقسيم الذي هو الحقيقة والمجاز. وايضا تقسيم درج على العناية به ارباب البلاغة. ويهتمون كثيراً ب التقسيم الكلام الى حقيقة مجاز الحقيقة هو استعمال اللفظ في الموضع او في المعنى الاصلي الذي جاءت به اللغة. اضرب لكم مثلاً كلمة - 00:17:40

ابحر مثلاً بحر فانه يراد به في المعنى الاصلي في اللغة هو مياه البحار التي تحيط بالارض من كل جانب ويطلق ايضاً على الانسان اذا اتسع علمه وكثير ما فضل الله ما تفضل الله تعالى به عليه من العلم - 00:18:00

فيقال فلان بحر او امام البحر في المعنى الاول الذي هو الماء المالح المعروف الذي يركب الناس في الاسفار وتصطاد منه الاسماك ونحو ذلك هو البحر الحقيقي. فان اللغة لما جاءت بلفظة البحر ارادت به هذا المعنى هذا هو المعنى الحقيقي. استعمال - 00:18:20

لهذه الكلمة في معنى اخر في معنى اخر هو العالم المتسع علمه هو استعمال المجازي. هذا هو المقصود من اصي بحقيقة ومجاز. وقس عليه كل كلمة لها معنى حقيقي ومعنى اخر يسمى مجازي. يعني غير حقيقي. وهذا استعمالاته - 00:18:40

جداً والفاظه متعددة ايضاً في اللغة. اللفظ اذا كان يستعمل في معنى الاصل وفي معنى غير اصل لسان. لسان لسان في المعنى الحقيقي هو الجارحة التي تسكن فم الانسان يتكلم بها ويعبر بها. هذه القطعة من اللحم. ويطلق ايضاً على - 00:19:00

المجازي تقول مثلاً فلان جلس او قام او قعد ولسان حاله كذا. الحال ليس له لسان. فانت عترت ها هنا بمعنى تريد ان تقول انه يعبر عن كذا او يشير الى معنى كذا. والفضل متعددة. القمر هو الكوكب والجرم المضيء في السماء الذي - 00:19:20

ينير للناس وجعله الله تعالى اية ويطلق في استعمالات الناس كثيراً للوصف بالجمل فيوصف الجميل بالقمر يصف الرجل زوجته او امه هو اخته بالقمر. هذا كله استعمال حقيقي واخر مجازي. فائدة هذا التقسيم الان انه يذكر لك اولاً انه تقسيم عند ارباب البلاء - 00:19:40

وعلم الكلام وهو كذلك عند الاصوليين. هل لهذا اثر شرعي يتربّ عليه في تفسير النصوص والالفاظ؟ نعم وسيأتي بعد قليل نعم الحقيقة والمجاز. وينقسم الكلام من حيث الاستعمال الى حقيقة ومجاز من حيث - 00:20:00

استعماله الى حقيقة ومجاز. وينقسم الكلام من حيث الاستعمال الى حقيقة ومجاز. فالحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له فيما وضع له اين؟ اين؟ فيما وضع له اين؟ في اللغة. فيما وضع له في اللغة - 00:20:20

يقولون الالفاظ قوالب المعاني. يعني كل لفظ ليس عند العرب فقط في كل اللغات. كل لفظ يدل على معنى. فكان اللفظ قالب وبداخله معنى فاذا كان اللفظ ليس ذا معنى يسمى مهملاً - 00:20:40

اثني بـ اي كلمة ركب اي حروف ليس لها معنى فيقال هذا لفظ مهمل يعني لا معنى له في اللغة. واما الالفاظ التي تعبّر عن اشياء فانها تدل على معاني فيقولون الالفاظ قوالب المعاني. نعم. اثم اسد للحيوان المفترس. فخرج - 00:21:00

واذا قلت اسد ويراد به الحيوان المفترس. في معنى اخر مجازي يعبر عنه بالاسد. ما هو المعنى؟ الشجاعة الرجل الشجاع فلان اسد فاذا انتقلت الى ذلك المعنى فانت استخدمت اللفظ ذاته ولكن ليس في معناه الحقيقي بل في المعنى المجازي. ما ضابط هذا؟ يقول - 00:21:20

اذا استخدمت اللفظ فيما وضع له في اللغة فهذا حقيقة. اذا استخدمت اللفظ في غير ما وضع له فهذا مجاز نعم فخرج بقولنا المستعمل المهمel فلا يسمى حقيقة ولا مجازا - 00:21:40

وخرج بقولنا فيما وضع له المجاز. وتنقسم الحقيقة الى ثلاثة اقسام. لغوية وشرعية طيب هيا انتبه معي نحن ابتداء قسمنا الكلام من حيث استعمال اللفظ الى كم قسم؟ الى قسمين حقيقة - 00:22:00

ومجاز الحقيقة ما هي ؟ استعمال اللفظ فيما وضع له. والمجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع لها او في معنى اخر غير الذي وضع له. تعال الى الحقيقة. الحقيقة هذه انواع ثلاثة. حقيقة لغوية حقيقة شرعية حقيقة - 00:22:20

قبل ان نقرأ التعريف اعطيك تصورا يسهل لك كل ما سيأتي من الصفحة الآتية. الحقيقة اللغوية هي التعريف الذي ذكرناه قبل كل لفظا له في اللغة معنى محدد يسمى حقيقة لغوية كما قلنا اسد وقمر وبحر ولسان - 00:22:40

ويid كل له معنى في اللغة. المعنى اللغوي يسمى حقيقة لغوية. يقابلها معان مستعملة في الشريعة. بمعنى ان الاسلام لما جاء باللغة العربية والقوم عرب اتى لهم بالفاظ اراد بها الشارع معنى محدد غير المعنى الذي يستعمله العرب في كلامهم. قريب منه مأخذ عنه لكن له - 00:23:00

خاصة مثل الالفاظ الشرعية الصلاة الصيام الزكاة الحج هي من حيث التركيب تركيب عربي يعني العرب ما كانت تعرف كلمة صلاة قبل الاسلام؟ بل لكن ليس بهذا المعنى. هل كان عندهم صلاة؟ يعني العرب اذا قال صليت او صلينا او صلی فلان كان يقصد به تكبيره احرام - 00:23:30

وسجود قبل الاسلام له ما يريد هذا المعنى اذا ما كان عندهم الصلاة بهذا المعنى كلمة صوم عند العرب كان موجود كلمة الصوم يريدون به مطلقا امساك الصلاة عندهم الدعاء. حتى اليهود اذا وقفوا عند الحائط يتعمدون بهوسمهم واذكارهم. يقال صلی يقال صلاتهم. فإذا - 00:23:50

مطلقا الدعاء والصيام مطلق الامساك. ولهذا قال الله تعالى لمريم فقولي اني نذرت للرحمn صوما. ما كان امساكا عن الطعام مش شرط الصيام الشرعي لا فلن اكلم اليوم انسيا. سمي الله امساكها عن الكلام صياما. لما جاء الاسلام فرض الصيام فحيث - 00:24:10

نصا في الشريعة يتكلم عن الصيام فما المراد به؟ الصيام الشرعي اذا هذا يسمى حقيقة شرعية. قل مثل ذلك الحج الزكاة اذا العبادات التي جاءت بالفاظ شرعية مخصوصة. جاء الاسلام فنقلها من المعنى اللغوي الى معنى شرعي. ودوما دوما - 00:24:30

الاسلام لما جاء بهذه المصطلحات لها علاقة بالمعنى اللغوي. يعني هي ليست مبتكرة. لكن جعل الاسلام لها صفة وهيئة الحج مطلق القصد عند العرب. لكن جاء الاسلام فجعله القصد الى بيت الله الحرام والمشاعر المقدسة لداء نسك محدد في - 00:24:50

محدد فهذا التحديد وهذه الضوابط لهذا اللفظ هو حقيقة شرعية. اذا هذه الحقيقة الشرعية بقي ماذا؟ الحقيقة العرفية الحقيقة العرفية ما تعارف الناس عليه. وربما تعارف الناس في لفظة ونقلوها الى معنى خلاف - 00:25:10

اللغوي ومن اشهر امثلة ذلك كلمة الغائط. فانه في اصل اللغة هو الموضع المنخفض من الارض. كان الناس يقصدونه لقضاء الحاجة لانه استر. اذا جاء الانسان فقصد مكانا منخفضا لا تراه الابصار لانه منخفض عن مستوى الارض - 00:25:30

الغائط في اللغة هو هذا المعنى. لكن انظر كيف استعملته العرب واصبح بكثرة ما يقصد هذا اللفظ هذا المكان لقضاء الحاجة سميت الحاجة وهي العذرة النجسة الخارجة من الانسان سميت بالغائط. والا ليس الاصل الغائط في هذا المعنى. فهذا انتقال المعنى من - 00:25:50

فصل اللغة الى شيء تعارف الناس عليه. فإذا قيل الغائب ابدا لا يتبادر الى الذهن. وذلك المكان او اسم المكان. يتبادر للذهن هو اسم الفضل في النجس الخارج من الانسان مثل ذلك ايضا الضعينة اصلها في اللغة الناقلة التي يركب عليها في الاسفار. ثم اصبح يطلق على المرأة - 00:26:10

الراكبة على الناقلة المرأة المسافرة يقال لها ضعينا. وهذا له امثلة متعددة. فعندما يقال في هذا اللفظ ان له عرفا يتبادر الى اذهان

الناس فهو حقيقة عرفية. السؤال هذه التقسيمات حقيقة لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية - 00:26:30

ما الفائدة منها؟ الفائدة منها عظيمة وهو انك اذا كنت تتعامل مع نص شرعي وجاء فيه لفظ من هذه الالفاظ فعلى اي المعاني تحمله؟ طالما هو في نص شرعي تحمله على الحقيقة الشرعية. حتى لو كان له حقيقة لغوية - 00:26:50

المخالفة؟ الجواب نعم. لأنك امام حقيقة شرعية فانت تحتمل في النص الشرعي للحقائق الشرعية واذا كانت هناك قضية امام القاضي اختصم فيها اثنان او زوجان على الفاظ قالها احدهما للآخر تترتب عليهما حقوق او احكام او واجبات - 00:27:10

متى كان التعامل بين اثنين على اساس كلام وعقود والفاظ وكتابات بينهم؟ فيحتمل فيهم الى العرف. وتتنزل احكام الشرعية على هذا المعنى وهكذا فهذا تقسيمه ستائي امثلة له بعد قليل. فاللغوية وتنقسم الحقيقة وتنقسم الحقيقة - 00:27:30

الى ثلاثة اقسام لغوية وشرعية وعرفية. فاللغوية هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اللغة. فخرج بقوله في اللغة الحقيقة الشرعية والعرفية. مثال ذلك الصلاة. فان حقيقتها اللغوية الدعاء. فتحمل عليه في - 00:27:50

كلام اهل اللغة والحقيقة الشرعية هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في الشرع فخرج بقولنا في الشرع الحقيقة اللغوية والعرفية. مثال ذلك الصلاة فان حقيقتها الشرعية الاقوال والافعال المعلومة المفتوحة - 00:28:10

وتكتيري المختتمة بالتسليم. فتحمل في كلام اهل الشرع على ذلك. والحقيقة العرفية هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في العرف. فخرج ماذا تلاحظ؟ الثالث الحقائق مشتركة في التعريف. اللفظ المستعمل فيما وضع له - 00:28:30

هذا اصلا هو تعريف الحقيقة من حيث هي حقيقة تقابل المجاز. اللفظ المستعمل فيما وضع له حقيقة. فاذا اردت حقيقة شرعية تقول فيما وضع له في الشرع او اذا اردت الحقيقة اللغوية في اللغة او اذا اردت الحقيقة العرفية في العرف. نعم. فخرج - 00:28:50

بقولنا في العرف الحقيقة اللغوية والشرعية. مثال ذلك الدابة فان حقيقتها العرفية ذات الاربع من الحيوان وتحمل عليه في كلام اهل العرف. بينما هي في اصل اللغة ما هي؟ كل ما يدب على الارض. حتى الانسان في اللغة - 00:29:10

هو دابة لانه يدب على رجليه. لكنها في العرف انتقلت فاصبحت لا تطلق كلمة دابة الا على الحيوانات ذات الاربع قال الله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي بطني اذا هو دابة الله قال والله خلق كل دابة مما - 00:29:30

فمنهم اي من هذا الخلق من يمشي على بطنه اذا هو من جنس الدواب ومنهم من يمشي على رجلين اذا هو من الدواب ومنهم من يمشي على اربع لكن في العرف اذا قيل ركب الدابة او اقبلت الدابة او رأيت الدابة فانه يطلق على ذات الاربع على وجه الخصوص - 00:29:50

نعم. وفائدة معرفة تقسيم الحقيقة الى ثلاثة اقسام. ان تحمل كل لفظ على معناه الحقيقي في موضع استعماله فيحمل في استعمال اهل اللغة على الحقيقة اللغوية. وفي استعمال الشرع على الحقيقة الشرعية. وفي استعمال اهل العرف على الحقيقة - 00:30:10

في العرفية طيب وقلت لكم ان فائدة هذا في تطبيقه في النصوص الشرعية والتعامل مع الادلة التي جاءت فيها الفاظ تحتمل معنى لغوي ومعنى شرعي ومعنى عرفي. فهنا ينبغي ان تحتمل الى هذه القواعد. ولذلك يتفاوت الفقهاء في موقفه من بعض - 00:30:30

نصوص الشرعية بناء على هذا التقسيم. القاعدة اذا مرة اخرى ان اللفظ اذا جاء في النص الشرعي وهو متعدد بين معنى شرعي المعنى اللغوي فعلى ايهما يحمل؟ كان متعددًا بين معنى شرعي وآخر عرفي على ماذا يحمل؟ المعن الشرعي طالما انت في - 00:30:50

بنص شرعي. تطبيقات هذا متعددة. منها مثلا قوله صلى الله عليه واله وسلم كما في صحيح مسلم توضأوا مما مسست النار توضأوا مما مسست النار. هذا امر بالوضوء. مما مسست النار - 00:31:10

مقصود اللحم المطبوخ فانت عندئذ يمكن ان تفهمه بوجوب الوضوء. ولا يقول بهذا الفقهاء وان اللحم اذا طبخ فانه غير ناقض للوضوء. فاما ان تقول هو منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر كان اخر الامرين - 00:31:30

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسست النار. او جواب اخر ان تقول انا اجمع بين النصين. واقول توضأوا مما

مست المراد به الوضوء اللغوي وليس الشرعي. ما الوضوء اللغوي؟ الوضوء اللغوي هو غسل اليدين والفم. وبالتالي هو لا يأمرنا -

00:31:50

بالوضوء ولا يتعارض مع الحديث الآخر. من قال بهذا الكلام سنقول له جوابك وإن كان فيه شيء من الصواب لكنه يخالف القاعدة. القاعدة أن نحمله على المعنى الشرعي واعتبرنا حديث جابر الناس خلهم. مثال آخر لما يقول عليه الصلاة والسلام - 00:32:10 لما كان يدخل على بعض أزواجه فيقول هل عندكم شيء؟ إذا قلنا لا قال فاني إذا صائم. هو ابتدأ نهاره عليه الصلاة والسلام من غير نية الصيام. كيف تجمع بين هذا وبين قوله لا صيام لمن لم يبيت النيمة من الليل. فإذا - 00:32:30

اما ان تقول هو صائم بالمعنى الشرعي او تقول صائم بالمعنى اللغوي ما المعنى اللغوي؟ أنا ممسك يعني ما وجدت شيئاً اقوله اذا سأمسك عن الطعام وانه ما اراد الصيام الشرعي العبادة. فإذا اسرت بهذا حتى تخرج من الاشكال بين هذا الحديث وذاك الحديث خلقت القاعدة. لا - 00:32:50

قل احمله على المعنى الشرعي. لما قال عليه الصلاة والسلام فاني إذا صائم ماذا يقصد؟ الصيام الشرعي. طب هذا اشكال كيف تحمله مع احاديث لا صيام لمن لم يبيت النيمة من الليل اي وقلوا هذا للنفل جائز اما في الفرض فلا يصح اذا عرفت ما الذي - 00:33:10 الفقهاء يقررون مع ان الحديث ما قال افعلنوا في صيام التطوع او يجوز في التطوع تبييت عدم تبييت النيمة وانشائها من النهار لكنهم مع النصوص هكذا فوجدوا نصا فيه معنى شرعي ولم يروا تجاوزهم. من الامثلة كذلك قوله عليه الصلاة والسلام بركة الطعام -

00:33:30

الوضوء قبله والوضوء بعده. حديث في سنن أبي داود مع مع ظعفهم فيه. يقول بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده لم يحملوا اهل العلم على معنى الوضوء الشرعي. الذي هو الوضوء المعروف للصلاه. بل حتى بعض اهل العلم الاجماع على ذلك - 00:33:50 وانه لا يحمل عليه. لم؟ لم لمعارضته لنصل انا امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة. والحديث ايضاً اخرجه الترمذى وصححه انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة. عندئذ هنا يقولون اذا تعذر ان تحمل اللفظ على معناه الشرعي احمله على المعنى اللغوي -

00:34:10

جمعاً بين الدليل ففسروا قوله بركة الطعام الوضوء قبله فسروه بالوضوء اللغوي الذي هو غسل اليدين والفم. ثم هناك من النصوص ما يشهد لهذا المعنى. مثال آخر مثلاً قوله عليه الصلاة والسلام لما - 00:34:30

ابن عمر امرأته وهي حائض. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. والمسألة طويلة خلاف جداً بين الفقهاء في حكم وقوع طلاق الحائض يعني اذا فعل الرجل وطلق امرأته وهي حائض. يسمونه طلاق البدعي لانه خلاف السنة. هذه مسألة - 00:34:50 هل يقع او لا يقع؟ حتى لو وصفته بأنه بدعي وخلاف السنة هل يقع وتحسب طلاقة؟ فيه خلاف. جمهور الفقهاء يقولون نعم يقع ويستدلون في الحديث بقوله عليه الصلاة والسلام لعمر وهو يوجهه ماذا يفعل ابنه عبد الله؟ قال مره فليراجعها - 00:35:10 ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر. فان بدا له ان يطلقها فليطلقها الى اخر الحديث. قوله مره تراجعها ما معنى فليراجعها؟ ان يرجعها الى عصمتها. اذا الرجعة فرع عن وقوع الطلاق - 00:35:30

اذا لما تقول لشخص راجع زوجتك ارجعها الى عصمتك اذا هو اثبات لوقوع الطلاق. هذا هو مذهب الجمهور بينما يرى شيخ الاسلام مثلاً وتلميذه ابن القيم رحمة الله عليهما ان الطلاق البدعي وهو مذهب بعض اهل الظاهر انطلاق الحائض لا يقع وحجتهم في ذلك -

00:35:50

كانه بدعي وخلاف السنة فكيف يقع؟ ما جوابهم عن قوله مره فليراجعها؟ يقولون لا هذا معنى لغوي. فليراجعها اي ليرجعها الى الى بيته او يتراجع عن قوله. ففسروا الرجوع بالمعنى اللغوي والرجعة الشرعية في الطلاق هي غير هذا المعنى. فيكون هذا الجواب ضعيفاً - 00:36:10

النظر الى انه لم ينطبق على القاعدة وهو حمل اللفظ الشرعي في النص الشرعي على المعنى الشرعي على الحقيقة الشرعية. قلت اذا تعذر حمل اللفظ على المعنى الشرعي سنحمله على المعنى اللغوي اذا تعذر اما اذا لم يتعد فيبقى الاستعمال. مثال التعذر حديث

نكاح النبي عليه الصلاة والسلام من ميمونة وكلكم يعرفه. وتعارض فيه حديثان حديث ابن عباس مع حديث ميمونة نفسها وحديث أبي رافع وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. ابن عباس يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم. وهو محرم. وميمونة - 00:36:50

رضي الله عنها صاحبة الشأن تقول تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال. فالسؤال هل نكاحه ايها كان حال الاحرام ام حال التحلل؟ ويتربت عليه مسألة فقهية هل يجوز نكاح المحرم؟ الجمهور يعدون ان نكاح المحرم من محظوظ - 00:37:10

الاحرام وهو غير جائز. والحديث ان صحيح ان في البخاري. حديث ابن عباس وحديث ميمونة. فان تشكك في رواية او تصفها بعدم الصحة هذا بعيد جدا. لأن الحديث صحيح وانطبقت عليه شروط المحدثين بل اعلاها واقواها. شرط البخاري رحمة الله - 00:37:30

ماذا ستفعل؟ اذا اردت ان تفسرها بالمعنى الشرعي وقعت في اشكال. واحد يقول تزوجها وهو محرم. والثاني يقول تزوجها وهو حلال. والنبي عليه الصلاة تزوجها مرة واحدة فهو اما محرم اما حلال لا يمكن الجمع بين النصين. اراد بعضهم خروجا من الاشكال ان يفسر حديث ابن عباس - 00:37:50

بالمعنى اللغوي تزوجها وهو محرم ليس معناه متلبسا بالاحرام. بل معناه وهو واقع في البلد او في الشهر الحرام لأن هذا جائز لغة. يقال لمن دخل مكة احرم فلان. اي دخل في الحرم. او - 00:38:10

واذا دخل عليه الشهر الحرام نقول احرمنا. يعني دخلنا في شهر حرام. فاذا دخول المرء في مكان حرام او في زمان حرام يسمى احرام اللغة وهو جائز وذكر ائمة اللغة مثل ابو عبيد وغيرهم. فهذا جائز لغته. فقالوا اذا بدلا من ان نوهم ابن عباس رضي الله عنهم -

في روايته او نصعفها ولا سبيل الى تضييفها فهي صحيحة ثابتة نحملها على المعنى اللغوي تزوجها وهو محرم يعني داخل مكة او في شهر حرام شهر ذي القعدة مثلا فهذا خروج من الاشكال تحمله على المعنى اللغوي والا في الاصل انه تبقى على هذا المعنى. مثل اخير قوله عليه الصلاة - 00:38:50

والسلام اذا دعي احدكم فليجب. فان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا فليطعム. اذا دعي احدكم اذا وجهت له دعوة فليجب دعوة اخيه ثم اذا جاءه فهو احد رجلين اما ان يكون صائم واما ان يكون مفطرا. فاذا قدم لك الطعام قال فان كان صائما فليصلي -

وان كان مفطرا فليطعム. اذا كنت مفطرا فاصب من طعام اخيك تكسب مودته وتنيله الاجر بذلك. فان كان صائما فليصلي ما معناه؟ اما ان تحمله على المعنى الشرعي والمقصود به الصلاة الشرعية. ولمن - 00:39:30

تحمل على المعنى اللغوي وهو الدعاء. فاذا قلت بالمعنى القاعدة الان ما هي؟ النواة تحمل المعنى الشرعي. ما المعنى الشرعي؟ يعني فاذا مد الصفة امامك وانت صائم وقال تفضل تقول له فين القبلة؟ فقال هكذا تقول الله اكبر وتدخل في صلاتك وتتركه. فاذا قيل لك كيف هذا - 00:39:50

تقول هذا الحديث فان كان صائما فليصلي. هذا لفظ الحديث. حكى ابن قدامة وغيرهم الاجماع على ان ليس هذا هو المعنى المقصود بعدم ثبوت هذا المعنى اطلاقا في اي من النصوص الاخرى ولا ما يشهد له حملوه على المعنى اللغوي. السؤال هو - 00:40:10

هل هل المكلفون هم من يرفض المعنى او يقبله ليقول ما ما وجدناهم يعملون اذا نصرف اللفظ الى معنى اخر؟ لا لا هو تطبيقات فما وجدوا هذا مطابقا زمن النبوة ولا من بعده ولا رأي الناس ولا رؤيا المسلمين اهل العلم غيرهم يعملون بهذا المعنى ففهموا ان المعنى هو اللغوي ثم - 00:40:30

ووجدت رواية اخرى صحيحة ايضا فان كان صائما فليدعوا. فاذا فهمنا ان قوله فليصلي هناك يريد به المعنى اللغوي لو لو اراد شخص ان يتعمت وقال لا ساحمله على المعنى الشرعي. فان كان صائما فليصلي وان كان صائما فليدعوا. اذا يقول هذان لفظان جاء احد -

بالدعاء وجاء احدهما بالصلوة وكلاهما جائز. فنقول لا الاقرب من هذا ان تفسر الصلاة في اللفظ الاول بالمعنى الذي جاء في الثاني وتؤلف بين النصين ثم تقول المعنى هو الدعاء وبالتالي فسيكون موقف المسلم اذا قدم له الطعام وهو صائم ان يدعو لصاحب الطعام بما يشعر به - 00:41:10

انه صائم من غير ان يصرح بصومه. ان يدعو له بارك الله في طعامك وجزاك خيرا ويبداً يعدد له من الدعاء ما يفهم به صاحب الطعام انه ممتنع عن تناول طعامه لغرض شرعي وهو الصيام. نعم. والمجاز هو اللفظ المستعمل في - 00:41:30

في غير ما وضع له مثل اذا تعارضت الحقيقة العرفية مع اللغوية فايها تقدم؟ العرفية مع اللغوية انتهي الشرعية قلنا مقدمة الا اذا تعذر. الان المقارنة بين العرفية واللغوية. العرفية مع اللغوية - 00:41:50

ما تقدم العرفية تقدم لانها اخص. مثال ذلك وهو ايضا تطبيق شرعي في حديث ابي سعيد. في صدقة في الفطر قال كنا نعطيها زمن النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام وصاعا او صاعا من شعير او صاعا من اقط او صاعا من زبيب. قوله كنا - 00:42:10

نعطيها صاعا من طعام. الطعام في اللغة ما هو؟ كل ما يطعنه الانسان ويأكله ويقتات به. هل قصد ابو رضي الله عنه ان الصدقة كانت تخرج عند الصحابة زمن النبي صلى الله عليه وسلم من كل انواع الطعام لهو اراد معنى - 00:42:30

المحدد اراد طعاما بعينه كان معروفا عندهم اذا قالوا الطعام او قالوا عندنا طعام يقصدون هذا النوع وهو البر فقد الحب فقد القمح قصد البر على وجه الخصوص وليس غيره من انواع الطعام. لماذا اللفظ اللغوي لها معنى متسع. حملناها - 00:42:50

لها عرفا خاصا عندهم يقصدون به البر. ولو سألك اليوم ما طعام الناس اليوم؟ الارز ونحن اذا قلنا عندنا طعاما واشترينا الطعام او اخذنا طعاما قصدنا بهذا المعنى المخصوص فهذه حقيقة عرفية تختلف من بلد الى بلد لان العرف متعدد - 00:43:10

اذا ذهبت الى بلد اخر وجدت الطعام عندهم الذرة وجدت الطعام عندهم العدس وجدت الطعام عندهم لونا اخر فكل ذلك خاضع للعرف. نعم اقرأ والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. مثل - 00:43:30

للرجل الشجاع. فخرج بقولنا المستعمل المهملا فلا يسمى حقيقة ولا مجازا. وخرج قولنا في غير ما وضع له الحقيقة. ولا يجوز حمل اللفظ على مجازه الا بدليل صحيح يمنع من ارادة الحقيقة. وهو - 00:43:50

يسمى في علم البيان بالقرينة. ويشترط لصحة استعمال اللفظ في مجازه. وجود ارتباط بين المعنى الحقيقى ليصح التعبير به عنه. وهو ما يسمى في علم البيان بالعلاقة. والعلاقة اما ان تكون المشابهة او غيرها. طيب - 00:44:10

الان هو يتكلم عن القسم الاخر وهو المجاز. تقدم الكلام عن الحقيقة بانواعه الثلاثة. الحديث الان عن المجاز. المجاز قلنا هو اللفظ المستعمل في غير بدأ الان يضبط مسألة المجاز ببعض القواعد التي تعين على فهمه واستعمالاته. قال لا يجوز حمل اللفظ على مجازه الا بدليل - 00:44:30

صحيح يمنع من ارادة الحقيقة هذا الشرط الاول في استعمال المجاز. الشرط الثاني قال ويشترط لصحة استعمال اللفظ في مجازه وجود ارتباط بين المعنى الحقيقى والمجازى. هذان شرطان اساسيان في استعمال المجاز في لسان العرب. الشرط الاول ان - 00:44:50

ترى استعماله في معناه الحقيقى. عدم امكان عدم ارادة الحقيقة. اذا اذا تعذر ارادة ولم يمكن حمل اللفظ على معناه الحقيقى انتقلت الى المعنى المجازى. مثال شخص هذا مثال يعني الان عادي جدا نستعمله في حياتنا اليومية. شخص سجل رقم هاتف زوجته في الجوال وسماتها القمر. ولما اتصل الظهر القمر يتصل بك - 00:45:10

يعني يعقل ان القمر هو الجمل اللي فوق هذا في السماء يتصل به في الجوال؟ مستحيل المعنى الحقيقى غير منطبق ولا هو وارد. فاذا هذا القيد الاول ان يتعذر استعمال المعنى الحقيقى لللفظ. خلاص؟ مثال اخر لو قال رأيت اسدا او او قابلت من اين جئت؟ قال من عند - 00:45:40

توت تعشيت معه والاتعشا به لو اراد المعنى الحقيقى. فلما هو يقصد مجموعة من الشجاعان الفرسان الاقوياء الابطال قال جلس معهم والتقي بهم وتعشى معهم هذا المقصود. اذا تعذر المعنى الحقيقى تتحقق الشرط الاول. خلاص؟ الشرط الثاني - 00:46:00

ان تكون هناك علاقة بين اللفظ الحقيقي والمجازي. بمعنى انه مو اي واحد يركب اي لفظ من رأسه وي يريد به معنى ويستعمله. ويقول انا قصدت انا مجازي. ان لم يكن هذا ثابتا في اللغة في علاقة بين الحقيقي والمجازي. القمر سمي به زوجته لوجود علاقة وهو التشبيه بالجمال. الاسد - 00:46:20

الوجود علاقة وهو الشجاعة والقوة والبطولة. وهكذا في كل معنى. البحر في العالم سماه لوجود السعة والعمق والقوة وعدم المحدودية كما هو في البحر موجود في العالم واسع العلم. تقول مثلا اه اه فلان صلب او هو كالجدار او هو كالجبل او هو - 00:46:40

تقول فلان جبل ما تقصد به الا الصلابة والقوة والثبات والرسو هذه معاني هي التي جعلت اللفظ الحقيقي قابلة لماذا؟ هي المطلقة في معنى اخر يسمى بالمجاز. اما اذا لم تكن هناك علاقة فلا يصوغ هذا. وهذا قفل لباب العبث امام من يريد - 00:47:00 يجعل من الفاظ اللغة والفاظ الشريعة بهواه يفسره كما يشاء. التفسير الباطني للنصوص الشرعية مرفوض عند العلماء لما؟ لانه عبث يأتي ويفسر اللفظ بالمعنى الذي يريد في رأسه. وينطلق الى معانٍ اخرى بعيدة تمام البعد عن المعنى الذي جاء في اللغة. هذا لا يسوغ ولا يجوز - 00:47:20

يعني لو قال رجل لامرأته يا فرس واراد به انت طالق. ما علاقة هذا؟ ولا يوجد ترابط ولا لفظ ولا ولا قرينة تربط بين اللفظ والمعنى. فالمسألة ليست بهوى الانسان. كما ضحكتم من هذا المثال ان يقول الرجل لزوجته انت فرس ويقول اقصد به انت طالق - 00:47:40 كما ضحكتم من هذا المثال هو تماما ما يصنعه من يبعث بالنصوص الشرعية فيأتي الى نص فيه لفظ معين له معنى في اللغة فيقول لا المعنى هذا ليس مقصودا ويفسره بمعنى اخر يأتي به من رأسه تماما هو عبث. وهذا الذي وقع فيه من - 00:48:00 من عطل او اول نصوص الصفات لله عز وجل في الكتاب وفي السنة. هو تماما هكذا. الله عز وجل يقول ينزل ربنا الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقولون لا ربنا ما ينزل وينزه سبحانه وتعالى عن صفة النزول. والمقصود تنزل - 00:48:20

هذا تأويل ما هو؟ هو محاولة لتفسير اللفظ الذي جاء بنسبة الفعل الى الفاعل صراحة فينسبونه الى صفة الفاعل وليس الى الفاعل ذاته وجاء ربكم والملك صفا صفا. يقول جاء امر ربكم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بقدرتني - 00:48:40 وفي مغالطات يعني حتى اللغة تأبى مثل هذا التأويل. لما خلقت بيدي لو اردت ان تفسره بالقدرة سيقول سيكون المعنى بقدرتني ما يليق يعني حتى لغة الركيك بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. اي بل قدرته وفضله وعطاؤه. فلماذا تأتي الثنوية - 00:49:00 فعلى كل هذه امثلة لما يقال فيها انه اذا اراد الانسان ان يفسر اللفظ بغير معناه الحقيقي فشرطه الاول ما هو امتناع امتناع الحمل على الحقيقة تعذر حمل اللفظ على ما له الحقيقي والشرط الثاني ما هو؟ وجود - 00:49:20 العلاقة بين اللفظ في المعنى الذي يريد ان يستعمله مع المعنى الحقيقي الموجود له. فهذا كلها تأتي في نصوص الشريعة ولها امثلة كثيرة في الكتاب وفي السنة وسيأتي الان بتقسيم انواع المجاز. يعني مثلا من جميل قول بعضهم في في وصف استعمل - 00:49:40

فيه مجازا يقول قامت تظللني من الشمس نفس احب الي من نفسي. قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس تعدها ولا بلاش؟ يقول قامت تظللني من الشمس نفس احب الي من نفسي. ماذا يقصد - 00:50:00 هو يقصد الان شخصا يمدحه. يقول قامت تظللني من الشمس نفس احب الي من نفسي قامت تظللني ومن عجبها شمس تظللني من الشمس. اقرأ فان كانت المشاة طيب اعد ولا يجوز حمل اللفظ على مجازه ولا يجوز حمل اللفظ على مجازه الا بدليل - 00:50:20 يمنع من ارادة الحقيق. هذا الشرط الاول تعذر الحمل على المعنى الحقيقي. نعم. وهو ما يسمى في علم الجانب القرينة ويشترط لصحة استعمال اللفظ في مجازه وجود ارتباط بين المعنى الحقيقي والمجازي. هذا شرط اخر. ليصح التعبير به عن - 00:50:50 وهو ما يسمى في علم البيان بالعلاقة. والعلاقة اما ان تكون المشابهة او غيرها. فان كانت المشابهة سمي تجوز استعارة كالتزوج بلفظ اسد عن الرجل الشجاع. وان كانت غير المشابهة سمي التجوّل - 00:51:10

مجازا مرسلا ان كانت تجوز في الكلمات ومجازا عقليا ان كان التجاوز في الاسناد. كل هذا استطراد في تقسيم بلاغي لن اقف عند كثيرا لانه لا يترتب عليه كبير اثر فيما نحن بصدده من دراسة الدلالات الشرعية. نعم. مثال ذلك مثال ذلك في - 00:51:30 ان تقول راعينا المطر. فكلمة المطر مجاز عن العشب. فالتجاوز بالكلمة ومثال ذلك في المجاز العقلي ان تقول انبت المطر العشب. فالكلمات كلها يراد بها حقيقة معناها. لكن هذا الانبات الى المطر مجاز لان المنبت حقيقة هو الله تعالى. فالتجاوز في الاسناد. ومن المجاز المرسل - 00:51:50

التجاوز بالزيادة والتجاوز بالحذف. مثلوا للمجاز بالزيادة بقوله تعالى ليس كمثله شيء. فقالوا ان الكاف زائدة لتأكيد نفي المثل عن الله تعالى. من لطيف اه اسلوب الشيخ رحمة الله عليه لما قال ومثلوا لي المجاز - 00:52:20

الزيادة بقوله ما قال مثال المجاز بالزيادة. لان بعض اهل العلم يتحفظ على ان يوصف شيء في كتاب الله بالزيادة ولو في قبيل استعمال التقسيم البلاغي والوصف بالكلام. بعض اهل العلم لا يرى جواز ان تصف شيئا في كتاب الله بالزيادة لان - 00:52:40 زيادة معناه شيء زائد يمكن الاستغناء عنه. يقول كتاب الله لا يمكن ان يكون كذلك. فتأديبا بعض اهل العلم لا يرى جواز مثل هذا يعني حتى لما تأتي في تفسير لا اقسم بهذا البلد فلا اقسم برب المشارق والمغارب. البلاغيون يقولون المعنى اقسم ولا - 00:53:00 زائدة لكن ابواب الشريعة يتأدبون ما يقولون زاد يقولون لا توكيد. فجيء بها للتوكيد. وفي اللغة يقال في هذه الاساليب ان الفاظه الزائدة لكن في نصوص الشريعة تأدبا مع كتاب الله وهو الواجب الا يقال زائدة. فالشيخ رحمة الله اتى بما هو التقسيم - 00:53:20 عندهم بمثال يضرب ليس كمثله شيء. المعنى ليس مثل الله شيء. فلماذا جاءت الكاف؟ انت لو قلت الكاف للتشبيه؟ اذا ليس شبه مثل الله شيء. فاذا قلت هذا المعنى ليس شبه مثل الله شيء اثبتت المثلية لله. انت تنفي شبيه المثل - 00:53:40

اذا هل هناك مثل اصلا؟ فاذا ليس المقصود بالكاف للتشبيه ابدا. فاما ان تقول هي توكيد لنفي المثلية او تقول هي زائدة كما هو التقسيم الشيخ رحمة الله قال ومثلوا للمجاز بالزيادة. بقوله تعالى ليس كمثله شيء فقالوا ان الكاف زائدة. بينما لو لاحظت الامثلة الاخرى التي - 00:54:00

قبل الشيخ يقول مثال كذا ومثال كذا لما جاء بهذه قال ومثلوا للمجاز. فهو تحاشى ان يقولها على صيغة الجزم ونسبها الى اهل العلم من يترخص في هذا واحترس رحمة الله. نعم. ومثال المجاز للحج - 00:54:20

قوله تعالى واسأل اهل القرية اي واسأل اهل القرية فحذفت اهل مجازا وللمجاز انواع كثيرة مذكورة في علم البيان وانما ذكر طرف من الحقيقة والمجاز في اصول الفقه لان دلالة الالفاظ اما حقيقة واما مجاز - 00:54:40

فاحتاج الى معرفة كل منهما وحكمه. والله اعلم. تنبئه تقسيم الكلام الى حقيقة ومجال هو المشهور عند اكثرا المتأخرين في القرآن وغيره. وقال بعض اهل العلم لا مجاز في القرآن. وقال اخرون لا مجاز في القرآن ولا في غيره - 00:55:00  
قال ابو اسحاق فكم قولا هذه؟ ثلاث اقوال الاول اثبات المجاز في القرآن وفي اللغة والثاني عكسه تماما. لا مجاز في القرآن ولا في اللغة. والثالث اثبات المجاز في اللغة - 00:55:20

القولان الاخرين يشتركان في نفي المجاز في القرآن. يقول لا مجاز في القرآن فالاولون قالوا ولا حتى في اللغة والاخرين قالوا لا هو موجود في اللغة لكننا في القرآن غير موجود. اقرأ - 00:55:40

وبه قال ابو اسحاق الاسرائيلي به قال في اي قول قال؟ لا لا الاخير الذي هو لا مجاز في القرآن ولا في غيره. وبه قال ابو اسحاق الاسبرائيلين. نعم وبه قال ابو اسحاق الاسرائيلي ومن المتأخرين العلامة الشيخ محمد الدامن الشنقيطي - 00:56:00

وقد بين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم انه اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة المفضلة ونصره باذلة قوية كثيرة تبين لمن اتبع عليها ان هذا القول هو الصواب. ختم الشيخ رحمة الله مسألة - 00:56:30

الكلام الى حقيقة ومجاز بهذا التنبئه ولنا معه وقفات. اولا ذكر رحمة الله ان الاقوال والمذاهب في اثبات ثلاثة كما رأيتم اثباته في اللغة والقرآن او نفيه عنهم او اثباته في اللغة ونفيه عن القرآن. ثم - 00:56:50

ذكر رحمة الله ان من القائلين بالنفي المطلق الامام ابو اسحاق الاصفرايني وكذلك ابو العباس ابن القاسم من الشافعية وابن الحنابل

ابو عبد الله ابن حامد شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ابن مالكي ابن خويز من داد وغيرهم ذكر هذا عن بعض اهل العلم وهم ائمة

كبار - 00:57:10

ما رأيت اسماءهم قالوا ومن المتأخرین العلامة الشيخ محمد الامین الشنقطی رحمة الله. صاحب التفسیر الشهیر اضواء البيان. فانه الف رساله مستقلة في هذا سماه اثبات منع المجاز في الكتاب المنسّل للتعبد والاعجاز. مطبوع واشار فيه رحمة الله الى - 00:57:30 القول بالجواز وعدم صحته. قال ان ابن القيم رحمة الله تبعا لشيخه شیخ الاسلام ابن تیمیة من نصر بقوه ان هذا القول اي بالمنع.

قال وهو اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة المفضلة. كان هذا من اقوى ادلة شیخ الاسلام - 00:57:50

فذكره في رساله الایمان وفي غيره من رسائله وهو يرد على بعض المخالفین. كان متکاً الرفض والنفي ان مصطلح حقيقة ومجاز طبع حادث ما ظهر الا بعد القرون الثلاثة المفضلة. يقول ويکفي في بطلان هذا التقسيم کونه غير ثابت فيما سبق. انتم تزعمون ان -

00:58:10

انه تقسيم لغوي وان العرب تتكلم به. فما عرفته العرب الا في القرن الرابع فإذا كان كذلك كيف يكون؟ صوابا. الشیخ ابن عثیمین رحمة الله اظهر میله الى هذا القول قال وهو يتبعین انه هو الصواب. الوقفات هي کالتالي اولا عليك ان تعرف ان جمهور اهل -

00:58:30

اهل العلم غير من سمي ها هنا ومن لم يسمی الجمهور والاكثريه من اهل العلم سلفا وخلفا هم على القول باثباتات المجاز باثباته سواء كان في القرآن وفي اللغة او في اللغة دون القرآن انما هو مستعمل. وينبغي ان تفهم ايضا ان الخلاف مهما - 00:58:50 وطال في النقاش هو ينبع ان يكون في زاوية محددة معلومة عندك. يعني لما يقول ابن القيم وشیخ الاسلام ابن تیمیة وغيره ينفون ينفون دون المجاز. يعني هم يقولون واسأل القرية التي کنا فيها. هو اراد سؤال القرية يعني جدرانها وبيوتها وطرقها وشوارعها -

00:59:10

ام اراد اهل القرية؟ الجميع متفق على هذا المعنى ينبع ان تفهم انه لا خلاف. خلاص؟ قال الله تعالى في بر الوالدين واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة هل الذل شيء محسوس حتى يوصف بان له جناح؟ طيب القائلون باثباتات المجاز يقولون هذا مجاز. القائلون -

00:59:30

بنفي المجاز ماذا يقولون في هذه الآية؟ يقولون نعم للذل مجازا عفوا للذل جناح يعبر عنه بهذا المعنى هم يحاولون اثبات ان اللغة على سعتها تثبت حقيقة اشياء قد لا تدركها انت او لا تتصورها بعقلك. المقصود ان هناك شيء من - 00:59:50 عند من ينفي المجاز في تفسیر النصوص الایات والاحادیث التي تشير الى الخلاف في هذا. يبقى السؤال ما الدافع؟ عند من يقول بنفي وقوع المجاز؟ والاسماء كبيرة كما رأیت. وانت يعني بالذات ربما ترکز على على مذهب شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن

01:00:10

ابن القيم والشیخ محمد امین الشنقطی ان المتأخرین باعتبار ان هؤلاء في الغالب ائمة محققون فيما يظهر من اختیاراتهم وترجیحات ویخالفون المذاہب التي ينتبسون اليها لقوة الدلیل. فالمسألة اذا عندهم مسألة مهمة وعليها قامت الادلة التي ترجح بها عندهم - 01:00:30

هذا القول عليك ان تعلم حفظك الله ان اقوى الدوافع والمستند الكبير الذي حملهم على النفي هو انهم وجدوا ان اثباتات المجاز هو الباب الكبير الذي دخل منه التأویل في النصوص الشرعية في تأویل اسماء الله وصفاته. ومنه دخلت كل - 01:00:50 الفرق واهل الاهواء يعني هم ما نفوا الصفات الا من باب التأویل. ما التأویل؟ صرف اللفظ عن الحقيقة الى المجاز. وبالتالي رأوا ان هذا الباب هو الذي دخل منه الفساد في عقيدة اهل السنة والجماعۃ في اثباتات الاسماء والصفات لله. فرأوا ان اول الحلول هو غلق هذا الباب. وان فتحه هو الذي - 01:01:10

جر الفساد في هذه العقيدة وجرف منه كثیر. يعني مثلاً المعنیلة لما ينفون صفات الله جملة وتفصيلاً. احدهم لو انکر ایة من كتاب الله کفر فهو لا ينکر اللفظ لكن يفسرها بمعنى اخر. فالذی حصل انه اثبت اللفظة ولو انکرها وما بقی في اسلامه شيء - 01:01:30

يفسره بمعنى اخر هذا هو التأويل. التأويل هو القفز على الحقائق. هو صرف اللفظ عن معناه الحقيقي الى معنى اخر. هو يدعي انه مجاز وكلما جاء الى لفظ اوله وكلما جاء الى نص صرفة عن ظاهره. وقال لا الاية هنا من قبيل المجاز. شيخ الاسلام من عرف -

01:01:50

تاريه وكفاحه في مسألة اثبات الاسماء والصفات مع الاشاعرة ومع المعتزلة ومع الجهمية ورسائله المتعددة كثيرة جدا في اثبات هذه القضية اعرف انه تأرق جدا من هذه المسألة وعاش عمره في اثبات هذه القضية. فتبني مسألة القول بنفي وقوع المجاز. ما اريد ان اقول ان مذهب -

01:02:10  
شيخ الاسلام هذا كان ردة فعل لا هو امام محقق اكبر من هذا. لكن اقول هو احد المستندات التي اتكا عليها القائلون بنفي المجاز. فاذا فهمت هذا عليك المسألة فاذا انا يمكن ان اقول يا جماعة انا ساقول حتى للمعتزلة ولمن اول النصوص في الصفات وفي الاسماء ساقول لهم انا معكم ان في القرآن -

01:02:30  
مجاز لكتني لست معكم في تأويل هذه النصوص لاني اشترط في المجاز شرطين من ذكرهما قبل قليل. فاذا متى اطبق الشرطان ان حذر حمل المعنى على حقيقته. وان يوجد دليل لغوي صريح وقرينة تثبت جواز صرف اللفظ عن هذا المعنى الى ذاك المعنى فانا -

01:02:50

واوافقك فمتي تعذب فلست معك. ليس الخلاف بيني وبينك في اثبات المجاز. انا اثبت والخلاف بيني وبينك في تطبيقه في بعض النصوص. فاذا طبقته وفي غير محله كان ذلك عبثا ولا اقبله. على كل كان هذا هو المستند الكبير. بقيت قضية اخيرة. شيخ الاسلام ايضا من جملة ادلته -

01:03:10

اه ادعائه بان هذه القضية حادثة وان المصطلح هذا غير مسبوق اليه. وفي التحقيق هو ليس كذلك بل ثبت استعمال لفظ المجاز. شيخ الاسلام رحمه الله استثنى ابا عبيد واستثنى الامام احمد باعتبارهما واقعين في القرون المفضلة. والامام احمد وفاته مئتين وستة وخمسين. ابو عبيد متدين وعشرة -

01:03:30

فما اراد ان يستدرك عليه بان من اصحاب القرون المفضلة ومن ائمة السلف والذين لا يشك في عقائدهم ولا في مذهبهم من ثبت عنه استعمال لفظ المجاز. استثناهم رحمه الله وحاول ان يتأنى العبارات. التي ثبتت عنهم بلفظ المجاز وانه يحملها على معنى غير الذي

درج -

عليه متاخرون. البخاري رحمه الله واخرج عن مجاهد قال في حميم المؤمن اي في سورة غافر. قال مجازها مجاز اوائل السور الحديث في صحيح البخاري عفوا في صحيح البخاري وساقه معلقا الامام مجاهد يقول حميم -

01:04:10  
المؤمن يعني حامين في سورة غافر قال مجازها مجاز اوائل السور. يقول الحافظ ابن حجر هذا الكلام لا يبي عبيدة في كتابه مجاز القرآن وهو يطلق المجاز ويريد به التأويل اي تأويل حميم به التأويل اي تأويل حميم تأويل اوائل السور. يعني ما تفسر به حميم في هذا الموضع هو ما تفسر به اوائل السورة التي جاءت في الحروف -

01:04:30

في المقطوعات. يقول الامام احمد في اية الشعراء انا معكم مستمعون. يقول الامام احمد هذا من مجاز اللغة يقول الرجل للرجل سنجري عليك رزق انا نشتغل بك. ذكر هذا في كتابه الرد على الزنادقة والجاهمية. الامام احمد رحمه الله يثبت -

01:04:50  
والجاز. المسألة ليست جوهيرية لكن عندما يكون هذا اكبر الدليل سنقول عفوا وجد في كلام ائمة السلف استعمال لفظ المجاز. اذا هو ليس حادث التصور انه فعلا بعد انقضاء القرون الثلاثة المفضلة. في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما ركب فرسا علي لا يبي طلحة -

01:05:10

سماع صوت فزع له اهل المدينة. قال ما رأينا من فزع وان وجدناه بحرا. ما الذي وجده بحرا عليه الصلاة والسلام فرس ابي طلحة يعني وجده قويا مسرعا شبهه بالبحر. يقول البخاري رحمه الله في كتابه الادب المفرد عفوا في كتابه خلق -

01:05:30  
افعال العباد يقول فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي صلي الله عليه وسلم للفرس وجدته بحرا وهذا الذي يجوز فيما بين الناس وتحقيقه انه شبهه انه تشبهه حسن. المقصود من هذا كله ان الائمة -

01:05:50

البخاري الامام احمد الامام ابو عبيد كل هؤلاء جاء على استعمالهم لفظ المجاز وارادوا به المعنى الذي هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي. فتبين من ذلك انه ليس محدثا بالجملة تماما وانه جاء بعد القرون المفضلة. وعلى كل فالمسألة ينبغي ان يقتضي فيها -

01:06:10

المذهب وان يقال فيه انه اذا اثبتنا المجاز فلا يلزم منه بالضرورة القول بالموافقة على تأويل نصوص الصفات. فاثبات المسألة لا يقتضي لاثبات الفرع الباطل المترتب عليه. واثباته مع عدم الموافقة على ما وقع من تأويل باطل. لعله الاقرب والشيخ رحمة الله ذكر ما يملي اليه -

01:06:30

وآآ اشار الى القائلين به. هذا ختام درسنا الليلة لنشرع ان شاء الله تعالى في الاسبوع المقبل. في اول الدلالات الشرعية وهو الامر وهو من اهمها واكتدها واكثرها استعمالا. وكما جرى التنبيه في الدرس السابق سيكون في الدرس ان شاء الله الاتيان على الامثلة التي ذكرها الشيخ -

01:06:50

رحمه الله مع امثلة اخر تعرض في الدرس ببيان الفهم وتأكيد المعنى ثم سنكمل في نهاية كل درس اعتبارا من اسبوع مقبل ان شاء الله بتكليف بواجب ينظر في النصوص الشرعية يحدد بعض النصوص ايات او احاديث او سور قرآنية لتطبيق ما -

01:07:10

مرة في الدرس يعني سيكون درسنا الامر ودلائله وبعض مسائله سيطلب تطبيق تلك المسائل على بعض الایات والسور ويكون الدرس الذي يليه الدائقة الخامس او العشرة الاولى منه هو محاولة للاجابة عما تم النظر فيه من خلال ما كلف به في الاسبوع الذي قبله. اسأل الله لي ولكم -

01:07:30

علما نافعا وعملا صالحا يقرينا اليه وان يرزقنا واياكم الفهم والسداد في القول والعمل. يقول هل يجوز اسناد ما اختص به الله تعالى الى بعض لان اللغة تحتمله سؤال واسع والجواب ليس كل شيء يسند الى الله يجوز اسناده الى الخلق. بعض الاوصاف او الافعال يوصف بها -

01:07:50

المخلوق يوصف بها يعني مثلا الاعطاء والايفاء والايجاد والمنع وكل ذلك يوصف به الخالق يوصف به المخلوق. لكن بعض الافعال لا يجوز وصفها الا الى الله نسبتها الا الى الله حقيقة. يقول الاسبراييني هل تنطق بالهمزة بالياء؟ هي نسبة -

01:08:10

الى اصفراءين فاما ان تقول اصفرائي او الاصفرائي وضبطها موجود بالاثنين والاكثر على اصفراءين الى ان البلدة اصفراءين نسبتها بالياء من غير همز اكثر. والاخري ايضا موجودة في كتب الانساب. موقف شيخ الاسلام من دواوين الشعر التي ضجت -

01:08:30

في الاستعارات والمجازات قلت لك كل نفس او لفظ او عبارة فيها استعمال المجاز لهم فيها تأويل وتتكلف في حمله على انه هذا معنى حقيقي. انه استعمال حقيقي وليس مجازيا وفيه شيء من التكلف -

01:08:50

احمد احمد انا ساقتصل على الاسئلة التي داخل الدرس وهذا سؤال خارجه لعل صاحبه يأتيها بعده. والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. الو جوال مين هذا؟ هذا جوال الولد. يا عيسى. جوال -

01:09:10

مین هذا یا شباب؟ جوالی حق مین؟ جزار الله خیر -

01:10:00